

«دخّل ولم يعد»!



العالم يتفاعل إنسانيا مع قضية جمال و«الذباب» و«العربية» مشغولين بـ «قطر»!

ضاق الخناق على الرياض للكشف عن مصير «الصحفي المخفي»

والعبارات الرنانة مثل ترسيخ عبارة «السيادة أفعال وليست أقوال» وتتسوقها بشكل خاص، لا يتوافق مع قواعد السياسة والعلاقات الدولية وأصرت طلابها ومرضاها.. وهي في المقابل تتعرض لأوبان من الأبحاث والتدخل في شؤونها من أميركا وأوروبا في قضية اختفاء خاشقجي دون أن تنبسط بينت شفة.

وهذه السياسة الماهطية التي يشرف عليها سعود الفحطاني شيخ الذبان، صاحب تقديرة سنعيد فتح ملف الاختفاء قبل عام والتي حديفا قبل أيام.. بعد أن وضع يده في جرح شديد خاصة أن التقديرة تتناقضها وسائل الإعلام يقول دليم «السيادة أفعال وليست أقوال» ونحن نقول له:

السيادة لا تتجزأ، ولا تكال بمكالمين، وإن ما حدث من كندا على سبيل المثال، التي طالبت بالحريّة للبعثتين، لم تتكلم سيادة الرياض، ومع ذلك انتفضت الأخيرة في وجهها، واتخذت قراراتها الحمقاء.. وفي نفس الوقت التزمت الصمت، تجاه تصريحات الرئيس الأمريكي، أو بالصح تجاه اتهاماته على ألب لحكمة الحزم، وأنت وتركي ومباقي شلة الهياط والتخفيف السياسي جالسين «مقيمين على ماء» ولم يرد أحد بتقديرة أو تصفية ولا أوبريت «الحزم والعزم» أو «علقا ترابيا»، وإذا فلتتم في الرد في العالم الافتراضي والسيبراني... مثل تشكيل فريق مدبر وأرد على الأميركيين من خلال لعبة «فورت نايت» وال«بليستيشن» و«بجي»، من «ألب ستور»!

مفقود في اسطنبول كما قالت ذلك في هاشتاك خاشقجي أمره يهتما.

وفي ظل الضغط الشديد حاولت القنصلية عبر فضلتها المرتبك إزالة بعض الشكوك وذلك بالسماح لفريق من رويترز بالدخول والتصوير ولكن طريقتهم الرهيبة زادت الشكوك أكثر وهو يقشش في الخزائن والأراج، بعيدا عن الرصانة والنطق، وكأنه يمثل مشهدا من فيلم عادل إمام «السفارة في العمارة»!

أما وزير الخارجية عادل الجبير فعلى رأسه الطير وكعادته في القضايا المحرقة والضاغطة والمهينة لتجد له حضورا فهو يتلعثم في الأحوال العادية فما بالك عندما يتعلق الأمر بجريمة اختفاء قسري وخرق لحقوق الإنسان وانتهاك لعلاقات الدول وسيادتها، كيف يمكنه الرد على أسئلة الصحفيين..؟ أكيد سيقول قطر هي السبيل.

وتمسأؤا الأربعة الذين أزره في الحصار ثم تركوه لأن يواجه مصيره بيت الصبر التركي وتسخط الأميركي.. سمحت قنصلتهم وتوقفت تصريحاتهم وتخطيت تغييرياتهم.. فيما أجبرتهم على الصامت وبعضهم «على العزاز».. إن من بينهم من يسره الصدام السعودي-المراهقين في السياسة السعودية يقودون بلاهم إلى كثير من الأزمات وفي توقيت واحد وتحديدا في السنة ونصف الأخيرة بعد أن انخرط مسار الحرب في اليمن إلى التقسيم والتجوع وانتشار الأمراض وبعد أن قاموا بالعدو وقطر وحصارها والعمل على عزوها ونهب مقدراتها وترواها وزاد تورهم في القضية الفلسطينية والعمل على تصفيتها.

ولأسف هناك من يدفع السعودية إلى الهواية مستفيدا من تورها وتدهورها حتى يصعد ويستفيد المشهد.. ويشكك صاحب القرار في الرياض انه مالاز رهيا لقرارات والأمارات في الإمارة المارقة، وتحت تأثير الشعراء والشعليات

الطير على رأس «الجبير» ووزراء الحصار «على الصامت»!

العالم يضغط

وطالبت أصوات سياسية كثيرة ووسائل إعلام غالبية الرياض بسرعة تطمين العالم عن مصير الصحفي المحتفى، وتفاعل كل من لديه مشاعر إنسانية مع حالة جمال باستثناء الذباب الإلكتروني ومن يدور في فلكه فقد انشغوا بحجاب خطيئته ونظاراته وكشخنتها.

السعودية في ورطة غير مسبوقة.. وتركيًا ما زالت تعاملها بالحلم والسياسة..

إذا كان جمال في قنصليتهم فعليه إخراجهم للعالم وإن كان جرح فعليه إتيان ذلك بالصور بعيدا عن قصة الكاميرات المعلقة وعن صورة الفوتوشوب التي عملا سخر المذيع يوسف حسين أو جوتو، والتقطها بهاءه.. وهو من بين «ستين داهية»

رئيس شرطة دبي ومدير العربية!.. لا يمكن توقعه من دولة تقول انها ذات سيادة، تطلب تركيا بالبحث عن مواطن سعودي

ثم يبط البرمة مرة واحدة: «لايكنكك الصمود أمام إيران 12 يوما!!» وهذه القشة الأميركية التي قصمت ظهر «البعير».. فإيران تشكل لهم فزاعة وطوبيا وفي سبيل ذلك دفعوا المليارات ومازالتا يدفعون في إطار مهين!

بل إن الخنابات الشعبية لسيد ترامب أصبحت مثل الأوامر الملكية التي تصدر منتصف الليل..

كلها تثير القلق للمعتبين بها!

وبعدها يقول ولي العهد السعودي نرحب بالقد من الأصدقاء وهو يضيّق من نقد الأبناء ومن نصائح العلماء..

ووصل الأمر إلى اعتقال أمراء.. بل حجز رئيس وزراء..

هل هذا يعقل!!!

خاشقجي ناصح ومخلص

لم يكن خاشقجي مناونا لسلطة الرياض، ولا رافضا للملك أو ولي العهد، بل كان ناصحا مصححا، وإن أشد حديثه لأنه ناقد بصلح، وهنا ليد من إعادة طرح السؤال، إذا كانت سحرية الرئيس الأمريكي، نقدا بالنسبة لولي العهد السعودي، ويجب قبوله باعتباره صدر من صديق، وفق تصريحاته.. فلماذا ضاقت الملكة بتصاح أو حتى بتقد أحد أبنائها المخلصين..؟

هل جزاء التصح المصلح، هو ما جرى من استدراج الناقد الناصح إلى قنصلية بلاده ثم إخفائه مع تواتر أخبار مفرقة تتحدث عن تصفيته..؟ وهو عمل يلق فقط بعصاف الجريمة المنظمة، ولا يمكن توقعه من دولة تقول انها ذات سيادة، تطلب عن حمايتها الماعة لقبوم العربية وتعاليم الإسلام الحنيف.

ما زال العالم ينتظر وبفراق الصبر الكشف عن تفاصيل اختفاء الصحفي السعودي الشهير جمال خاشقجي منذ دخوله قنصلية بلاده في اسطنبول يوم الثاني من أكتوبر الماضي، إذ انقطع أخباره وصوره وجميع المعلومات المتعلقة بوجوده ومكانه بين روايات الخطف والترحيل والقتل والتقصيع، وتصريحات التهديد والتدبير، في واحدة من أكثر القضايا غموضا حتى الآن وأوضحها بطبعة وتخيلا إذا كانت في إطار الخطف وأكثرها وحشية وأجراما إذا وصلت للاعتقال بدم بارد وبدون جرم مشهود أو محاكمة من نظام طائش يدعي العدالة وهو يبيض بأبناؤه من علماء وأمرء وأعلاميين وآخرين.. بسبب آراء وتغريدات وتصاح وعتبة صلاقة ورض أصحابها الاصطفاك من المظلمين في الإعلام القضائي أو تجنيدهم ضمن الذباب الإلكتروني!

وقد تفاعل العالم بإعلامه وسابسته مع هذه القضية الإنسانية بالدرجة الأولى قبل أن نقول إن الخطف إعلامي ونكزارة عربي أو مسلم.. لأن للإنسان حقا.. كرامته عصانة ونفسه محرمة، وواجب على البشرية جمعاء أن تدافع عنه باحقة، وتساهم في رفع الظلم عنه.

فجاءت الأصوات الضاغطة من الولايات المتحدة الأمريكية عبر شبوحها وخارجيتها وإعلامها ومن دول أوروبية مؤثرة لتضيق الخناق على النظام السعودي وولي العهد تحديدا متصدرا المشهد في الرؤية والإصلاح وشفقات السلاح وهو بصمت إزاء جريمة دخول مواطن تقنصلية بلاده ولم يخرج منها كما صرح بذلك ترامب أمس وهو الذي يجب العمل على كما قال لوكالة بلومبيرغ رغم إنه يوجه إساءات وتصريحات ساجرة للمملكة والملك في جولاته الانتخابية والتي أصبحت أحد المحاور في خطاباته الشعبية بل إنها من أكثرها جاهلية.. فعندما يتمايل ترامب يديه ويقول بلوحة حادة:

«كيتي سالان.. لمدك تروبوليات من الدولارات.. وأنت لا تقدر على حماية طائر الك»..

ثم يزيدها جيتين: «أنت لا تستطيع البقاء اسبوعين بدون حماية الجيش الأمريكي!»

وتبقى هذه الكلمة عاملا مشتركا في جميع خطاباتته

وربما في كل شؤون حياته

«أدع»..

أيها الملك عليك أن تدفع!

آخر نقطة.. ليس مستغربا على من حول المناسك المقدسة إلى مكان مسيس ووسائل ابتزاز، وجعل من الوصول إلى الحرم الأقدس.. «كمين أممي»، أن يجعل من سفارته وقنصلية ومقار الدبلوماسية التي يقترض أنها مصدر الأمن والأمان لمواطنيه «مصيدة لهم».. وربما نهاية لحياتهم!

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
2022@mohdalmari

القنصل المرتبك يفتش الأدراج والخزانة كأنه يمثل «السفارة في العمارة»

ما هي العلاقة بين الخنابات الأميركية والأوامر الملكية ..؟!!